العظمى انما كنت خليلاً من وراءٍ وراءٍ ولما اعطى بناء الكعبة اعطى نبينا وضع
الحجر الذي هو روحها في محله لما بنته قريش ولما اعطى موسى قلب العصا حية
اعطى نبينا حنين الجذع الذي هو ابهر واغرب وذكر الرازي وغيره ان ابا جهل
اراد ان يرميه بحجر فرأى على كتفيه ثعبانين فانصرف مرعوبا واليد البيضاء التي
بياضها يغشي البصر اعطى نبينا انه كان عنده عباد بن بشر واسيد بن حضير
ليلا فخرجا وبيد كل عصا فاضائت لهما عصى احدهما فمشيا في ضوئها فلما افترقا اضاءت
عصا الاخر صححه الحاكم واخرج البخاري في تاريخه والبيهقي وابو نعيم عن حمزة الاسلمي
قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فتفرقنا في ليلة ظلماء فاضاءت اصابع
حتى جمعوا عليها ظهرهم وما هلك منهم وان اصابعي تنير وانفلاق البحر اعطى نبينا
انشقاق القمر الذي هو ابهر لانه تصرف في العالم العلوي على انه نقل ان بين السماء
والارض بحرا يسمى المكفوف بحر الارض بالنسبة اليه كقطرة من البحر المحيط فعليه يكون
انفلاقه لنبينا صلى الله عليه وسلم ليلة الاسراء وتفجر الماء من الحجر اعطى نبينا تفجره
من بين اصابعه وهو ابلغ لان الحجر من جنس الارض التي ينبع منها الماء والكلام اعطى
نبينا صلى الله عليه وسلم مثله ليلة الاسراء وزيادة الدنو والرؤية بعين البصر
وشتان بين جبل الطور الذي نوجي موسى عليه السلام وما فوق العرش الذي
نوجي نبينا عليه وهارون الفصاحة اعطى نبينا ابلغ منها والهرعلى انها في
العبرانية والعربية افصح منها ومن ثم لم يكن فصاحته معجزة بخلاف فصاحة

نبينا

نبينا فانها معجزة عند بعضهم وكذا عند الكل لكن بالنسبة لما اشتمل عليه
من الاخبار بالمغيبات ولم يتحد به الا نبينا صلى الله عليه وسلم ولقد قال له
بعض اصحابه ما رأينا الذي هو افصح منك فقال وما يمنعني وانما نزل القرآن
بلساني بلسان عربي مبين ويوسف شطر الحسن وتأويل الرؤيا اعطى نبينا
الحسن كله كما في الحديث وعبر عن المرائي فوقعت كما عبر ما لا يدخله الحصر وتعبير
يوسف انما كان في ثلث مرائي كما في سورته وداود تليين الحديد اعطى نبينا
ان العود اليابس اخضر بين يديه وان شاة ام معبد درت ببركة يديه
ولم تلد قط كما مر وسليمان كلام الطير اعطى نبينا صلى الله عليه وسلم انه كلمه الحجر
وسبح في كفه الحصا وكلمه ذراع الشاة والظبي وشكا اليه البعير والريح التي غدوها
شهر ورواحها شهر اعطى نبينا البراق وهو اسرع من الريح بل من البرق الخاطف
تحمله من الفرش الى العرش في لحظة واحدة واقل مسافة ذلك سبعة الاف سنة
وما فوق العرش الى المستوى والرفرف لا يعلمه الا الله تعالى وايضا الريح سخرت
لسليمان تحمله الى نواحي الارض ونبينا صلى الله عليه وسلم زويت له الارض
اي جمعت حتى رأى مشارقها ومغاربها وفرق بين من تسخر له الارض ومن
تسخر له الارض وتسخير الجن اعطى نبينا ان الله مكنه من شيطان تفلت عليه
ليقطع صلوته فاراد ان يربطه بسارية وسخر له الجن حتى اسلموا ولم يسخروا لسليمان
الا في العمل وعد الطير من جنوده اعجب بها ومنه حمامة الغار وعنكبوته

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)